A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/43/344
29 April 1988
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الدورة الثالثة والاربعون
البند ٣٠ من القائمة الاولية*

# الحالة في افغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين

رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٨
وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الامم المتحدة

يشرفني ان احيل اليكم طيه نص بيان الحكومة السوفياتية الصادر في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٨ .

وارجو ان تتفضلوا بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٠ من القائمة الاولية .

أ. بيلونوغوف

* A/43/50 .

مرفق

## بيان من الحكومة السوفياتية

لا تزال الاتفاقات بشأن التسوية السياسية للحالة في افغانستان ، التي تم التوقيع عليها في منتصف نيسان/ابريل في جنيف ، تحظى باهتمام الدوائر السياسية والمجتمع الدولي . فهناك إجماع في الرأي تقريبا على أنه قد وقع حدث بالغ الاهمية له أهمية دولية كبيرة ومن شأنه أن يخلق الظروف الخارجية اللازمة لتسوية المشكلة الافغانية .

وهذا التقييم لانتهاء عملية جنيف أمر طبيعي تماما . فقد حدثت قفزة هامة نحو حل واحدة من أعوص المنازعات الاقليمية المعاصرة ، التي كانت لها أصداء مدوية في أماكن تبعد كثيرا عن المنطقة الجغرافية التي وقعت فيها .

ان توقيع اتفاقات جنيف لا يقل من حيث أهميته عن المعاهدة السوفياتية الامريكية بشأن إزالة الصواريخ المتوسطة المدى وذات المدى الاقصر . ففي كلتا الحالتين أمكن تحقيق النجاح بفضل استعداد كل من الاطراف لاخذ مصالح الطرف الآخر في الاعتبار . وكما هو الحال في المعاهدة ، فإن اتفاقات جنيف توضح أن التفكير السياسي الجديد يمكن أن يعلو على سيكولوجية المجابهة وفوق قوالب التفكير النمطية المتحجرة في ميدان السياسة الدولية .

ان الطريق نحو إكمال عملية جنيف لم يكن سهلا . فقد كان هناك مد وجزر ، وآمال واحباطات ، ولكن في نهاية المطاف انتصرت الواقعية والحس السليم ورغبة جميع الأطراف المشتركة في التسوية في التوصل إلى اتفاق مقبول للجميع . وجاءت الدفعة الحاسمة في البيانين الصادرين عن الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي م. س. غورباتشوف ورئيس جمهورية افغانستان ، نجيب الله ، في ٨ شباط/فبراير ١٩٨٨ . فقد أتيح للسيدين م. س. غورباتشوف ونجيب الله في لقائهما المعقود في طشقند في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٨ أن يذكرا أنه نتيجة للتفاعل البنّاء بين جميع الأطراف المشاركة في التسوية أمكن ازالة آخر العقبات التي تقف في وجه التسوية . وكان للامين العام للامم المتحدة وممثله الشخصي في المحادثات فضل كبير في نجاح عملية جنيف . وهذا يؤكد مرة ثانية الامكانيات الكامنة للامم المتحدة في معالجة الأوضاع المتأزمة .

ان اتفاقات جنيف تنطوي على تحقيق التوازن بين المسؤوليات والمصالح . أما المسؤوليات فتتضمن وقف الحرب غير المعلنة ضد افغانستان ، واتخاذ التدابير اللازمة لإزالة مصادر هذه الحرب في اراضي باكستان . وفي هذا الصدد أعطيت الضمانات الدولية المناسبة . كما حلت مشكلة عودة اللاجئين الافغانيين إلى وطنهم . ويتم تهيئة الظروف التي تسمح لهم بالعودة إلى ديارهم دون عوائق ، والانخراط في الحياة السلمية في بلادهم . وتحدد الاتفاقات مواعيد ومراحل عودة القوات السوفياتية من افغانستان ، التي ارسلت اليها بناء على طلب الحكومة الافغانية . ومن المقرر أن يبدأ انسحاب هذه القوات في ١٥ أيار/مايو ١٩٨٨ وينتهي في موعد لا يتعدى ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩ . ان بلادنا تنتظر عودة ابنائها الذين ذهبوا لمد يد العون إلى شعب مجاور صديق في ساعة الحاجة . ان الشعب السوفياتي لن ينسى بطولة ابنائه ، وسوف يمجد ذكرى أولئك الذين جادوا بارواحهم فوق الارض الافغانية .

ويعتمد مصير التسوية السياسية للحالة حول افغانستان الآن على درجة المسؤولية والاستقامة والنشاط التي يتسم بها تنفيذ مجموعة الالتزامات التي قطعتها على نفسها الاطراف . ويعتزم الاتحاد السوفياتي أن يلتزم التزاما كاملا باتفاقات جنيف وان يطبق احكامها بدقة ودون اي إخلال بها . ولا ينبغي أن تساور الشكوك أي أحد في هذا الصدد : فالاتفاق المتعلق بانسحاب القوات السوفياتية كغيره من الالتزامات الواقعة على الاطراف ، لا سبيل إلى النكوص عنه . وقد اعلنت حكومة افغانستان عن عزمها على تنفيذ التزاماتها بامانة واتساق . ووفقا لاحكام الاتفاق ، يجري حاليا تكوين آلية للمراقبة والتحقق تحت اشراف الامم المتحدة . وهذا من شأنه زيادة التأكد من احترام الاتفاقات .

بيد أن مواقف بعض القادة السياسيين والحكوميين لا تبشر بخير . فقبل أن يجف مداد التوقيعات على وثائق جنيف بدأت تسمع تصريحات تناقض روح ونص اتفاقات جنيف . وفي هذا الصدد يود الجانب السوفياتي أن يؤكد مرة اخرى أن حقوق وواجبات الاطراف في الاتفاقات مستمدة بصورة لا لبس فيها من هذه النصوص نفسها . وان أي تراجع عن الاتفاقات المنصوص عليها يمكن أن يضر بالتسوية الافغانية ويلوث السمعة الادبية للدولة المخلة بالالتزام الذي قطعته على نفسها على مرأى ومسمع من العالم بأسره .

وبتوقيع اتفاقات جنيف ظهرت بصورة ملموسة تماما امكانية إحلال السلم في أرض افغانستان . فهذه الاتفاقات تهيئ الظروف اللازمة لتسوية شؤون افغانستان الداخلية دون تدخل من الخارج ودون إراقة مزيد من الدماء .

ان اقتراحات حكومة افغانستان المعروفة بشان وقف اطلاق النار والمصالحة الوطنية لاتزال مطروحة على الطاولة . وقد استقبلت الاغلبية الساحقة للشعب الافغاني إبرام اتفاقات جنيف بالتاييد والامل . أما "المعارضة المتشددة" المتمركزة في بيشاور فهي وحدها التي مازالت مصرّة على رفضها الاعتراف بنتائج عملية جنيف ، وممتنعة عن وقف الاعمال العسكرية . ان التصريحات العدائية الصادرة عن هذه المعارضة ليست جديدة وهي لا تؤكد سوى انعدام الاحساس لديها بالمسؤولية عن مصير الوطن وشعبه . غير انه يتعين الآن أن تاتي الكلمة الحاسمة من باكستان التي وقّعت حكومتها على التزام بالا تسمح داخل اقليمها بإبقاء جماعات سياسية أو غير سياسية بهدف ممارسة انشطة هدامة ضد حكومة افغانستان ، وإيوائها في معسكرات أو قواعد أو باي شكل آخر وتنظيمها وتدريبها وتمويلها وتزويدها بالامدادات وتسليحها .

ان المجتمع الدولي بأسره يتابع الآن باهتمام أكبر الحالة في افغانستان نفسها . ان سياسة المصالحة الوطنية التي تتبعها القيادة الافغانية وعلى رأسها الرئيس نجيب الله قد بدأت بالفعل تؤتي ثمارها الاولى حتى قبل أن يتم التوقيع على اتفاقات جنيف . وهي تكتسب كل يوم المزيد من التاييد لدى مختلف قطاعات المجتمع الافغاني . كما أن الكثيرين من الافغانيين الموجودين خارج البلاد قد أخذوا يعربون عن تاييدهم لها .

وقد أعلنت قيادة جمهورية افغانستان عن استعدادها للدخول في حوار مع جميع قوى المعارضة بما فيها أولئك الذين مازالوا يحملون السلاح ضدها . وتطبيق هذه السياسة ، كما أصبح الآن مسلّما به عموما ، هو مسالة تخص الافغانيين أنفسهم . فهم وحدهم الذين يستطيعون إيجاد الطريق المناسب لبلدهم والتوصل إلى اتفاقات فيما بينهم على أسس قومية . ويمكن للآخرين المساعدة في هذه العملية . بيد أنه من المهم في المقام الاول عدم اتخاذ أية خطوات من الخارج تؤدي إلى تدهور الوضع وتصعيب التوصل إلى تفاهم فيما بين الافغانيين أنفسهم . ومما يفيد في هذا السياق جهود الوساطة التي يبذلها وكيل الامين العام للامم المتحدة د. كوردوفيز .

وترى الحكومة السوفياتية أن التقيد باتفاقات جنيف هو أهم شرط لإحلال السلم في افغانستان التي طالت معاناتها وتاكيد مركز افغانستان بوصفها دولة مستقلة وغير منحازة ومحايدة .

ان الاتفاقات التي تم التوقيع عليها في جنيف تفتح مرحلة جديدة نوعيا لا في العلاقات الافغانية السوفياتية فحسب ، بل ايضا في حل المشكلة الافغانية باسرها . ان تقديم المساعدة إلى الشعب الافغاني في تهيئة شروط العودة إلى الحياة السلمية هو واجب جميع رجال الدولة والسياسيين والشخصيات العامة وجميع الاشخاص الشرفاء .

- - - - -